المصدر: الاهـــــرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات التاريخ : ١٩٧٤/١/٢٩

صورة لآخر يوم فى تاريخ الكيلو ١٠١ بعد الانسحاب من ثلث الجيب الاسرائيلى

بعد اثبات وقائع الانسحاب من القطاع الجنوبى طوى جنود الامم المتحدة خيمتهم ونقلوها الى موقع متقدم شمالى السويس
القوات المصرية تدخل المنطقة فى السادسة مساء تتقدمها وحدات المهندسين لتطهير الأرض من الالغام
المرحلة التالية للانسحاب - بين الشلوفة والدفرسوار - بدأت مع انتهاء المرحلة الاولى

الكيلو ١٠١ ـ من بعثة الاهرام ـ شهد الكيلو ١٠١ أمس آخر يوم فى تاريخه حيث جرت على مدى ٦ ساعات من الثانية عشرة ظهرا الوقائع الخاصة باثبات اتمام الانسحاب الاسرائيلى من القطاع الاول [منطقة السويس والادبية وجبل عتاقة] ويمثل ثلث الجيب الاسرائيلى على الضفة الغربية للقناة .

وبعد انتهاء هذه الاجراءات فى الساعة السادسة مساء ، طوى جنود قوات الطوارىء خيمة الامم المتحدة الخضراء التى عفرتها الاتربة والرمال ـ من كثرة ماهب عليها من عواصف ـ ونقلوها الى موقع متقدم عند الشلوفة شمالى السويس بحوالى ٥ كيلو مترات لتتحول الخيمة الى قيادة متحركة للقوات الدولية وفقا لسير عمليات الانسحاب .

وفيما يلى صورة لما حدث فى المنطقة كما سجلها مندوبو « الاهرام » من مواقع مختلفة :

من القاهرة كتب حمدى فؤاد

أعلن المتحدث باسم قوات الطوارىء الدولية ان أمس يوافق انتهاء أول مرحلة من مراحل اتفاقية وقف اطلاق النار وقد تم ذلك فى الساعة الرابعة مساء بتوقيت جرينتش [السادسة مساء بتوقيت القاهرة] ، عندما قام قائد قوة الطوارىء الكولونيل كوسا بتسليم القطاع الجنوبى الى العقيد محمد ابراهيم المجدوب .

وأضاف المتحدث : انه قبل اجراءات التسليم بست ساعات عقد الكولونيل كوسا اجتماعا ، بوصفه ممثلا لقائد قوة الطوارىء ، فى خيمة الامم المتحدة عند الكيلو ١٠١ مع الكولونيل جسات من الجانب الاسرائيلى الذى أبلغ ممثل الامم المتحدة ان القوات الاسرائيلية خرجت من القطاع الجنوبى . وكان الجنرال انزيو سيلاسفو قائد قوة الطوارىء يشهد ذلك الاجتماع .

وقال المتحدث ـ وهو يعرض صورة لما جرى عند الكيلو ١٠١ ـ انه فى الساعة الواحدة و ٨ دقائق بعد الظهر ، غادرت آخر ٥ آليات اسرائيلية القطاع الجنوبى ، وكانت تتشكل من سيارات جيب ووحدات اشارة ، وغادرت الكيلو ١٠١ الى الشرق ، ثم اتجهت الى الشمال على شاطىء القناة عند نقطة تبعد حوالى ٥ كيلو مترات ، وهى منطقة الامن المؤقتة التابعة للامم المتحدة ، بينما كانت قوات الطوارىء موزعة على المناطق التى انسحبت منها القوات الاسرائيلية .

وفى الساعة السادسة مساء ، أعلن قائد القوة الفنلندية الكولونيل رانيسارى ان القوات الاسرائيلية قد انسحبت تماما من الادبية وجبل عتاقة ومنطقة السويس

وأضاف قائلا : لقد كلفنى الجنرال سيلاسفو بأن أصرح بأن عملية التسليم والتسلم قد تمت بكل هدوء ، وطبقا للخطة الموضوعة ، وان الجنرال سيلاسفو كان مشغولا طوال النهار ، فبعد زيارته للكيلو ١٠١ ، حيث حضر اجتماع الضابط الاسرائيلى مع الكولونيل كوسا ، ذهب الى مقر قيادة الامم المتحدة المتقدمة .

وفى الساعة الثانية والنصف بعد الظهر ، حضر سيلاسفو اجتماعا لقيادة ضباط الاتصال التابعة للامم المتحدة .

وفى الساعة الرابعة ، زار الجنرال سيلاسفو مدينة السويس ، حيث تلقى تقريرا كاملا عن الموقف من قائد القوة الفنلندية ، عاد بعدها فى الخامسة مساء الى مقر قيادته فى القاهرة .

القوات المصرية تتقدم الى السويس

■ **ومن الكيلو ١٠١ كتب شوقى مصطفى وحسن غنيمة :**

فى الساعة السادسة تماما من مساء أمس ، تقدم الكولونيل راتيسارى الى القائد المصرى المحلى ، وصافحه وهو يقول له : « باسم الامم المتحدة ابلغك باتمام تنفيذ المرحلة الاولى من اتفاقية الفصل بين القوات ، وانى أهنئك وأهنىء الامم المتحدة التى بدأت ترى ثمار جهودها فى التوصل الى حل لقضية الشرق الاوسط » .

ثم أصدر راتيسارى أوامره الى الكتيبة السنغالية — التى كانت فى الموقع منذ الساعة الثانية عشرة ظهرا — باخلاء المنطقة وازالة حواجز الامم المتحدة وسحب البوليس الحربى التابع لقوات الطوارىء .

وفى نفس اللحظة بدأت وحدات المهندسين من القوات المصرية تعبر نقطة الكيلو ١٠١ تجاه مدينة السويس لتبدأ فى ازالة الالغام الاسرائيلية واعداد المنطقة للقوات المصرية . وسارت وراء هامات العربات التى تحمل الجنود الذين علا هتافهم صائحين : « الله أكبر » ... « صلوا على النبى » .

وبعد ذلك جاءت وحدات البوليس الحربى لتتخذ مواقعها على الطريق وتنظيم المرور فيه .

وأعقبتها عشرات من العربات الضخمة تحمل المعابر والبلدوزرات والجرارات ، وعربات التموين ، وتحول الطريق الى خلية نحل كثيفة من العربات العسكرية التى تسير فى نظام دقيق .

وعلى مسافات بعيدة كانت أعمدة الدخان الكثيف ترتفع من المواقع التى أخلتها القوات الاسرائيلية التى قامت بنسف المعدات التى لم تتمكن من نقلها نظرا لضيق الوقت .

وصرح الكولونيل راتيسارى بأن قوات الامم المتحدة التى تتكون من قوات سويدية ونللندية واندونيسية ، انتقلت من الكيلو ١٠١ الى منطقة تبعد حوالى ٥ كيلومترات الى الشمال من السويس حيث المواقع التى سوف تنسحب منها القوات الاسرائيلية فى المرحلة الثانية التى تبدأ اليوم .

وقال الكولونيل النللندى انه كان قد تسلم المواقع الاسرائيلية فى الادبية وجبل عتاقة ظهر أمس .

وفي نفس الوقت الذى كانت قواتنا تعبر فيه نقطة الكيلو ١٠١ ، جرت عند قرية « كفر أحمد عبده » عند مدخل السويس المراسم العسكرية الرسمية للتسليم حيث اصطف طابور من جنود الامم المتحدة بخوذاتهم الزرقاء ممسكين بالمدافع الرشاشة ، وفي مواجهتهم طابور من القوات المصرية بملابس الميدان وأمر قائد الطابور الفنلندى بانزال علم الامم المتحدة ، بينما تقدم قائد الطابور المصرى ليرفع علم مصر . وفي هذه اللحظة ارتفع هتاف المئات من أبناء السويس والقرية باسم مصر وبنشيد « بلادى .. بلادى » .

وفي أثناء النهار عاشت مدينة السويس يوما حافلا حيث خرج الناس الى الشوارع يكبرون ، واقام محافظ المدينة غداء فى فندق بلير ، والقى كلمة قصيرة اشاد فيها بالصمود البطولى للمدينة الخالدة . ثم قال « لقد كنا يدا واحدة أثناء العدوان ونظل يدا واحدة حتى ينتهى العدوان وتتحرر الارض تحريرا كاملا » .

وروى شهود العيان الذين دخلوا المدينة مع قوات الطوارىء عند الظهر : لقد ظهرت فى شوارع السويس **الدبابات** التى دمرت أثناء محاولة القوات الاسرائيلية الفاشلة دخولها ، فقد كانت هناك ١٧ دبابة اسرائيلية محطمة تماما منها ٤ عند مدخل السويس وواحدة فى حى الغريب وواحدة امام سينما الحرية.

ويتحدث الناس عن بطولات القوات المصرية والمدنيين فى السويس ومن بينهم الطفل محمد السويسى وهو فى العاشرة من عمره وقد ساعد فى تدمير « دبابات اسرائيلية بالقاء كرات مشتعلة فى أبراجها أثناء الليل .

وقد دعاه محافظ السويس الى الغداء وأجرى معه أرنودى بودجراف مراسل مجلة « نيوزويك الامريكية » حديثا طويلا

وقد قام اللواء أحمد بدوى قائد الجيش الثالث بزيارة لمدينة السويس امس ، لتفقد الاحوال فيها واجتمع مع المحافظ .